أولمرت: زيارة بوش لتأكيد «يهودية» إسرائيل... ولمنع إيران من «النووي»

باراك يوعز إلى قواته بمعاملة الفلسطينيين «بصورة لائقة»... أثناء زيارة الرئيس الأميركي

تصريحات كثيرة توالت قبل ساعات من قدوم الرئيس الأميركي إلى المنطقة في جولة شرق أوسطية هي الأولى له، وسط حديث متنامٍ عن سعي واشنطن إلى الضغط على الفلسطينيين والإسرائيليين لتحقيق السلام.

في مسعى بدا أنه مرتبط بتهيئة الأجواء أمام فشل جولته الشرق أوسطية التي يبدأها اعتباراً من مساء اليوم في تحقيق أبسط مطالب الفلسطينيين في اقامة دولتهم، اعتبر الرئيس الأميركي جورج بوش أمس انه «حتى اذا لم يتوصل الزعماء الاسرائيليون والفلسطينيون الى اتفاق سلام مع حلول نهاية العام الحالي، فإنه قد يتم التوصل الى اتفاق بشأن ماهية الدولة الفلسطينية».

إلا ان أولمرت ذكر امس أن «بوش صرح في مؤتمر أنابوليس أن إسرائيل هي دولة يهودية ووطن قومي للشعب اليهودي»، وأضاف «بالتأكيد سيقول الأمر نفسه بصيغة مشابهة أو مطابقة».

وتطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي، خلال لقائه كتلة «كاديما»، الحزب الرئيسي في الائتلاف السياسي الحاكم في إسرائيل، الى الموضوع الإيراني بالقول إن زيارة بوش إلى الشرق الأوسط «مهمة لمنع حيازة إيران سلاحا نوويا».

وقال بوش، في تصريح للقناة الثانية الاخبارية الاسرائيلية اذيع الليلة قبل الماضية، «إنني متفائل من اننا نستطيع تحديد الخطوط العريضة لدولة»، مضيفا «انني متفائل لانني اعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس يريدان تحقيق هذا الهدف».

واوضح الرئيس الأميركي «أعتقد أن الحقيقة التي مفادها انني شخص مألوف لاولمرت وعباس يمكن ان تثبت انها عامل محفز لاحراز تقدم».

وابلغ بوش المحاور يونيت ليفي «انني اعتقد ان الزعيمين يعرفانني وانني اعرفهما وهما يشعران بارتياح نحوي، وبالتالي فإن السؤال هو هل سوف يقرران بذل الجهد الضروري للتوصل الى اتفاق خلال وجودي كرئيس؟. ربما لا يوافق الرئيس المقبل على حل الدولتين وربما يستغرق الرئيس المقبل بعض الوقت ليبدأ التحرك».

وقال الرئيس الأميركي انه يتعين على عباس، الذى يخوض معركة سياسية مع حركة «حماس» الاسلامية التي ترفض حل الدولتين للنزاع، ان «يكون قادرا على ان يظهر انه حقق مكاسب من العملية الدبلوماسية مع اسرائيل». واضاف «يجب ان يكون عباس، الذي وافق على حق اسرائيل في الوجود، قادرا على ان يقول لشعبه: قفوا بجانبي وساندوني وهذا ما يمكن ان يحدث. ولكن اذا سلكتم طريق الارهابيين والقتلة، فإن هذا لن يحدث ابدا».

وفي مقابلة أخرى مع وسائل إعلام إسرائيلية، قال بوش انه سيستغل رحلته في مواصلة الضغط على الجانبين بما في ذلك توضيح مشاعر قلقه للاسرائيليين بشأن استمرار النشاط الاستيطاني. وأوضح «سأتحدث عن توسيع الاستيطان الاسرائيلي، وكيف يمكن ان يكون هذا عائقاً للنجاح، وأنه يتعين تفكيك المواقع الاستيطانية غير المرخص لها مثلما قال الاسرائيليون انهم سيفعلون».

الى ذلك، أوعز وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك إلى قوات جيشه والدوائر الأمنية أمس، بتقليص رقعة العمليات خلال فترة جولة الرئيس الأميركي للمنطقة.

وقالت إذاعة جيش الدفاع إن باراك «أصدر توجيهاته إلى الدوائر المختصة بالتنبه إلى احتياجات السكان المدنيين الفلسطينيين ومعاملتهم بصورة لائقة في الحواجز ولكن من دون تخفيف المساعي للتصدي للعناصر التخريبية الخطرة».

لقاء عباس - أولمرت

في غضون ذلك أكد صائب عريقات رئيس شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، أن الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي سيجتمعان اليوم في القدس.

وقال عريقات، في تصريحات لاذاعة (صوت فلسطين) إن اللقاء، «سيتركز على ضرورة وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية خصوصا في مدينة نابلس».

يأتي ذلك في وقت قالت مصادر فلسطينية إن رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض احمد قريع تعرض لإجراءات إسرائيلية «خشنة» تسببت بإعاقة توجهه إلى المشاركة في اجتماع مقرر مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني بحضور الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي.

وذكر مكتب قريع أن السلطات الإسرائيلية أخضعت قريع وعائلته لإجراءات جديدة على معبر الكرامة فترة تزيد عن ساعة، معرقلة بذلك توجهه إلى الاجتماع المقرر بين وفدي التفاوض.

(تل أبيب، رام الله - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

دمية الكترونية ابتكرها فلسطينيون تصور بوش بأنه رجل حرب وتلقى رواجا في غزة
(أ ف ب)

وفد من الكونغرس يزور الحدود بين سيناء وغزة

رفح - الجريدة

زار وفد من الكونغرس الأميركي أمس، منطقة الحدود الدولية وميناء رفح البري على الحدود بين مصر وقطاع غزة من جهة وبين مصر وإسرائيل من جهة أخرى.

وسيقوم الوفد، الذي يضمّ 17 من أعضاء الكونغرس الأميركي، بإعداد تقرير خاص عن الوضع الأمني في المنطقة الحدودية لعرضه على الجهات المختصة.

وكان الوفد الأميركي عقد عدة لقاءات مع مسؤولين مصريين طوال الأسبوع الماضي، من بينها لقاء النائب الديموقراطي ستيف إسرائيل مع الرئيس حسني مبارك، إضافة إلى لقاءات مع وزير الخارجية وقيادات في البرلمان المصري.

وطلب وفد الكونغرس زيارة المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة، التي كانت انتقادات إسرائيل المستمرة للقاهرة بعدم السيطرة عليها ونجاح عناصر المقاومة الفلسطينية في حفر أنفاق لتهريب الأسلحة والأموال عبرها، أحد أسباب قرار الكونغرس بتعليق نحو 100 مليون دولار من المعونة الأميركية لمصر.

من جانب آخر، دعا رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير عبد الرؤوف الريدي الرئيس الأميركي جورج بوش إلى اتخاذ موقف قوي من مسألة بناء وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، ولاسيما في القدس، محذرا من أنها «تنسف عملية السلام».

وقال الريدي، في تصريح بمناسبة زيارة الرئيس الاميركي إلى مصر يوم 16 يناير الجاري، انه يتوجب على الرئيس بوش أن يؤكد وينفذ التزامه الذي قطعه على نفسه منذ عام 2005 بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق ذلك قبيل انتهاء فترة ولايته.

قيادي في «حماس» لـ الجريدة: لا نرحب بزيارة بوش ونستعد لتهديدات أولمرت

غزة - سمية درويش

رأى القيادي في حركة حماس اسماعيل رضوان أن زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى المنطقة، «إعلامية وزيارة تجميلية»، خصوصا «بعد الهزائم المتلاحقة في افغانستان والعراق وجنوب لبنان، والفشل في صنع شرق اوسط جديد»، نافيا في ذات السياق، أي وجود لتنظيم «فتح الاسلام» في قطاع غزة.

وقال رضوان، في مقابلة مع «الجريدة»، إن زيارة بوش «تأتي متزامنة مع الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني»، معتبرا انها «لا تدخل سوى في سياق تكريس الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني»، ومشيرا الى رغبة الرئيس الاميركي بوضع بصماته في هذا التاريخ الذي وصفه بـ«الفاشل».

وحول تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بتصعيد حربه ضد ما وصفه بـ«الارهاب» في قطاع غزة، اكد رضوان ان «تهديدات اولمرت تأتي بعد الاعتداءات المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، وفشل الاحتلال في كبح جماح المقاومة وانجازاتها، مشيرا الى ان الاحتلال يتخبط من خلال اقواله ومن خلال الاعتداءات».

واشار القيادي في «حماس» الى الى ان منظمته تنظر بجدية الى تلك التهديدات، مؤكد ان «فصائل المقاومة تأخذ استعدادها لكل عدوان». لكنه شدّد على ان «هذه الهجمات والاغتيالات لم تكسر شوكة الفلسطينيين، وهذه التهديدات لا تخيف حركة حماس».

وفي ما يتعلق بتنظيم «فتح الاسلام» وما تأكده اسرائيل من سقوط صواريخ من طراز «زرقاوي» على بلدة سديروت، قال رضوان لـ«الجريدة»، «هذه افتراءات واكاذيب، وروجت كما روجت سابقا الاقوال عن وجود تنظيم القاعدة في القطاع لأجل وضع المبررات للاجتياح والاغتيالات وزيادة الاعمال الاجرامية ضد القطاع، رغم ان الاحتلال ليس بحاجة الى هذه المبررات».

واشار القيادي «الحمساوي» الى ان «هذه الأخبار ملفقه وعارية عن الصحة»، مبينا أن «القصد منها هو زيادة الضغط والحصار على قطاع غزة والتبرير للأعمال الاجرامية».

وعن الأزمة مع حركة فتح ومبادرة وزراء الخارجية العرب التي أطلقوها في اجتماعهم في القاهرة أمس الأول، رحّب رضوان بتكليف الوزراء الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ببذل المساعي بين فتح وحماس ورأب الصدع، موضحا انه أمر «ايجابي».

واكد القيادي في «حماس» حرص حركته «على الحوار غير المشروط، وعلى إعلان القاهرة 2005 ووثيقة الوفاق الوطني واتفاق مكة»، معربا عن امله في ان يصل «الاخوة» العرب ويستطيعوا إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة فتح، «بضرورة العودة الى الحوار من دون شروط مسبقة، وعدم التعلق بالادارة الاميركية التي لا تمدهم بشيء».

نفى القيادي في «حماس» أي وجود لتنظيم «فتح الإسلام» في غزة

إسرائيل تعتم على تقرير بشّأن الاستيطان

عشية بدء الرئيس الاميركي جورج بوش زيارة الى المنطقة، تسعى السلطات الاسرائيلية الى منع نشر تقرير مهم عن المستوطنات، على ما أفادت حركة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان امس.

وطلبت وزارة الدفاع الاسبوع الماضي من محكمة منطقة تل ابيب ضمان رفض نشر التقرير الذي من شأنه ان «يمس بأمن الدولة وعلاقاتها الخارجية»، على ما اوضحت صحيفة «هآرتس».

ولجأت الى المحكمة حركة «السلام الآن» و«الرابطة من اجل حرية الاعلام» اللتان طالبتا بنشر التقرير الذي اعده عام 2006 المستشار الخاص في وزارة الدفاع الجنرال في الاحتياط باروخ شبيغل.

ولم تعط المحكمة ردها بعد. وقد طلبت وزارة الدفاع عرض حججها في جلسة مغلقة في فبراير من دون حضور المنظمتين غير الحكوميتين.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فإن التقرير يكشف انه تم القيام بأعمال بناء كثيرة من دون اذن مسبق في مستوطنات الضفة الغربية، سواء كانت نقاط استيطان عشوائية او مستوطنات تعترف بها السلطات.

وتعارض وزارة الدفاع نشر التقرير باعتبار انه سيسيء إلى العلاقات مع الولايات المتحدة التي تطالب بتجميد الاستيطان.

وقال الامين العام لحركة «السلام الان» ياريف اوبنهايمر لوكالة «فرانس برس»، ان «أمن الدولة مثل حماية علاقاتها الخارجية يستخدم كذريعة من الدولة لمحاولة اخفاء وقائع واضحة جدا».

الى ذلك، طالب نحو مئة متظاهر من حركة «السلام الآن» امس بإخلاء مستوطنات عشوائية في الضفة الغربية المحتلة خلال اعتصام نفذوه امام احدى هذه المستوطنات.

(القدس - أ ف ب)

سلة أخبار

إسرائيل تعتقل 21 فلسطينياً

اعتقل الجيش الإسرائيلي 21 فلسطينياً خلال حملة دهم في الضفة الغربية فجر أمس. وذكرت الإذاعة أنه تمّت إحالة المعتقلين إلى جهات التحقيق.
وفي السياق نفسه، قالت الإذاعة إن قوة من جيش الدفاع تعرضت لإلقاء عبوة ناسفة قرب قرية بيت أُمَّر في قضاء الخليل من دون وقوع إصابات أو أضرار.
(الضفة الغربية - يو بي آي)

«اللجان» تقصف كيسوفيم

أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري لـ«اللجان المقاومة الشعبية»، أمس مسؤوليتها عن قصف موقع «كيسوفيم» العسكري الإسرائيلي شرق دير البلح وسط قطاع غزة بـ14 صاروخاً من طراز «ناصر 2».
وأكدت ألوية الناصر في بيان، أن هذه العملية جاءت رداً على التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية.
(غزة - د ب أ)

خلافة مؤقتة للشيخ الأحمر

أعلن حزب «التجمع اليمني للإصلاح» المعارض امس أنه تم تكليف العقيد السابق في المخابرات اليمنية محمد اليدومي نائبا لرئيس الهيئة العليا، بعد أسبوع من وفاة رئيس الحزب الشيخ عبدالله الأحمر، وذلك على نحو مؤقت الى ان يحين موعد الانعقاد الاعتيادي للمؤتمر العام المعني بانتخاب رئيس الهيئة العليا.
(صنعاء - يو بي آي)

«الوفاق» البحرينية: المواجهات سببها شعور بالتمييز

أكد الشيخ علي سلمان، الأمين العام لـ«جمعية الوفاق الوطني» الاسلامية (التيار الرئيسي عند الشيعة)، أن المواجهات الأمنية الاخيرة في البحرين «سببها احتقانات كامنة بين المواطنين الذين يشعرون بتمييز على اساس عرقي او قبلي او طائفي».

وشدد سلمان، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، على ضرورة ان تتحرك السلطات والمحتجين ايضا ضمن اطار القانون.

وقال إن «اسباب الانفجار الامني كانت محتملة في اي وقت»، مؤكداً «وجود قضايا معلقة لم نستطع ملامستها بحلول واقعية يزيد من حالة الاحتقان»، وفق تعبيره.

واعتبر أمين عام «جمعية الوفاق» انه «لا يكفي ان تكون هناك انتخابات في 2002 وان تشارك المعارضة في انتخابات 2006 لكي نقول ان المسألة الدستورية قد حلت»، مشيرا إلى أن «هناك مشكلة تجنيس يشعر بها كل البحرينيين على مستوى الخدمات والاسكان وفرص العمل، فالتمييز امتد إلى حالة من الشعور ان هناك تمييزا بين المواطنين على اساس عرقي أو قبلي أو طائفي تصطف الدولة في جانب منه».

وقال سلمان «هناك مداخيل عالية من النفط وانجازات عمرانية غير مسبوقة لكن عندما تحدث طفرة عمرانية تصب في مصلحة الاغنياء، في حين طوابير المواطنين تنتظر طلبات بيوت الاسكان، فان هذا الانجاز اعور لأنه لا يرى الفقراء، والرواتب متدنية جدا، والحكومة فشلت في معالجة التضخم والغلاء وتدني الدخول والطبقات تنسحق وتصبح معدمة». وأضاف «قلت هذا لاكثر من مسؤول، قلت لهم ان المشاركة في الانتخابات المقبلة (2010) ستقل كثيرا، لأن الناس لا تميز بين الحكومة والبرلمان وبالتالي سيعاقبون الجميع».

(المنامة - أ ف ب)

الرياض ترحِّب بساركوزي... من دون صديقته

أكد مصدر دبلوماسي غربي في الرياض أن السعودية طلبت من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عدم اصطحاب صديقته عارضة الأزياء والمغنية الايطالية كارلا بروني خلال الزيارة الرسمية التي سيقوم بها إلى المملكة العربية السعودية في 13 يناير الجاري.

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، في تصريح خاص لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إن «الرئيس نيكولا ساركوزي سيزور المملكة العربية السعودية الأحد المقبل من دون أن يصطحب معه صديقته كارلا بروني».

وأضاف المصدر أن السعودية ترفض أن يصطحب ساركوزي صديقته معه إلى المملكة «لأسباب شرعية».

ويزور الرئيس الفرنسي الرياض تلبية لدعوة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، وذلك لأول مرة منذ توليه الرئاسة في شهر مايو الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في الرياض في وقت سابق، إن ساركوزي سيعقد جلسة مباحثات مع الملك عبدالله بن عبد العزيز «تتناول القضايا الإقليمية والدولية»، إضافة إلى سبل «تعزيز العلاقات الثنائية بين الرياض وباريس في مختلف المجالات».

وكانت الجولة السياحية لساركوزي وصديقته كارلا الى منتجعات ساحلية سياحية في مصر والأردن منذ أسبوع قد أثارت موجة احتجاجات من جانب حركات اسلامية مصرية وأردنية، من خلال بيانات صدرت خصوصا للتنديد بسماح عمان والقاهرة لساركوزي القيام بهذا النوع من الزيارات.

(الرياض - د ب أ)

أثار السقوط المتكرر لطائرات تدريب حربية في الأردن حيرة عدد من المواطنين الذين لجأوا الى زاوية التعليقات في المواقع الإخبارية الالكترونية الحديثة للتعبير عن دهشتهم من الأمر، ولاسيما أن تلك الحوادث وقع آخرها ظهر أمس الأول، وهو الثاني خلال أسبوع، وتسبب بمقتل طيازين مشهود لهما بالكفاءة.
وفي الصورة خبراء أردنيون يعاينون أجزاء من الطائرة ومكان سقوطها فوق أرض زراعية قرب عمان.
(الجريدة)